[164] وأرسل أبا سفيان لهدمها ومضى معه المغيرة بن شعبة (1)، فتوقف أبو سفيان عن هدمها، وأقام دونها، وأرسل المغيرة، وأبى أن يدخل الطائف. وقال للمغيرة: امض أنت إلى قومك، فمضى فهدمها ولما رآها أبو سفيان تهدم جعل يقول: واها " للات، يتأسف على هدمها. وقد ذكرت أنه خرج إلى حنين مع رسول ا صلى ا عليه وآله والأزلام معه، وأنه أخرجها وضرب بها لما انهزم المسلمون، وقال: هذه هزيمة لا ترجع دون البحر. وقيل: إن عمر بن الخطاب نظر إلى معاوية يوما، فقال: هذا كسرى العرب (2). [496] وبآخر، عن جابر بن عبد ا الأنصاري، أنه قال: ما عادى معاوية عليا " عليه السلام إلا بغضه لرسول ا صلى ا عليه وآله، ولقد قاتله علي عليه السلام وقاتل أباه، وهو يقول: صدق ا ورسوله، وهما يقولان كذب ا ورسوله، لا وا ما يساوي بين أهل بدر والسابقين، وبين الطلقاء والمنافقين (3).

_____ (1) أبو عبد ا المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي ولاه معاوية الكوفة ومات فيها 50 ه. (2) ونعم ما قال أبو عطاء السندي رحمه ا بهذا الصدد: إن الخيار من البرية هاشم * وبنو امية أفجر الأشرار وبنو امية عودهم من خروع * ولها شم في المجد عود نضار أما الدعاة إلى الجنان فهاشم * وبنو امية من دعاة النار وبهاشم زكت البلاد وأعشبت * وبنو امية كالسراب الجاري (3) وقد ذكر الشيخ العاملي في اثبات الهداة 1 / 442، وفي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية. وروى الزركلي في الإعلام 8 / 173: قول عمر في معاوية. [*]

_____